

المؤسسة التعاونية الأردنية

التعاونيات الزراعية

هانى حديبات

أسباب إنشاء وتأسيس الجمعيات التعاونية الزراعية

- خدمة أعضاء الجمعيات من خلال إقامة مشاريع زراعية .
- خدمة المجتمع المحلي من خلال توفير فرص عمل ومنتج زراعي للمجتمع المحلي .
- الحاجة المشتركة لإنتاج وتسويق منتج زراعي.
- أغلبية الأعضاء ذو طابع زراعي وريفي.

الحيازات التي تمتلكها الجمعيات

- حيازات ثروة حيوانية (أبقار ، أغنام ، ماعز ، إبل) .
- لديها أراضي (مروي ، غير مروي) .
- أشجار مثمرة .
- آبار ارتوازية .
- مقرات .
- أخرى .

بخصوص الري والتقنيات المستخدمة: بعض الجمعيات تعتمد في إنتاج محاصيلها على مياه الأمطار والآبار الارتوازية والري بالتنقيط والري السطحي والمرشات .

المشاريع والنشاطات الرئيسة التي تنفذها الجمعيات الزراعية

- تربية وتسويق الثروة الحيوانية وتصنيع الخلطات العلفية .
- إنتاج وتصنيع المشتقات الحليبية.
- إنتاج المحاصيل العلفية الدائمة والموسمية.
- إنتاج الخضروات والفواكه وإنتاج المحاصيل العلفية.
- إدارة الطلب على المياه لإعضاء الجمعية والمزارعين في المجتمع المحلي.

المشاريع الزراعية والنشاطات التي تنفذها الجمعيات بما يخص تصنيع المنتجات الغذائية

- تصنيع مشتقات الألبان وصناعة الأجبان.
- إنتاج المخلات وصناعة المربيات بمختلف أنواعها.
- تجهيز الخلطات العلفية ونشاطات أخرى.
- تقديم خدمات ما بعد الحصاد/ تعبئة وتدرج وتخزين تنفذها إئتلاف جمعيات في محافظة واحدة.

الجهات التي قدمت منح للجمعيات حسب ما أفادت الجمعية (عينة الدراسة)

➤ وزارة التخطيط والتعاون الدولي.

➤ وزارة الزراعة.

➤ وزارة البيئة / برنامج التعويضات البيئية.

➤ مؤسسة نهر الأردن.

➤ الصندوق الأردني الهاشمي لتنمية البادية الأردنية.

وقد تنوع الدعم بين مشاريع زراعية (معدات زراعية) ونشاطات ومعدات تخدم مشاريع الثروة الحيوانية ومعدات تخدم تصنيع مشتقات الإنتاج الحيواني.

□ الدعم المقدم من جهات غير حكومية تم الإشارة إلى جهات (UNDP ، USAID ، Mercy Corp ، منظمة العمل الدولية ILO)

الدعم المقدم هو دعم بإقامة وتنفيذ مشاريع زراعية مع تدريب يسبق الدعم.

□ الدعم المقدم من المؤسسة التعاونية الأردنية بالإضافة إلى دورها الأساس. دعم مشاريع زراعية من خلال برنامج تعزيز الإنتاجية ومن خلال برنامج التعويضات البيئية بالشراكة مع وزارة التخطيط والتعاون الدولي ووزارة البيئة .

□ عقد برامج ودورات تدريبية لإعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية لرفع قدراتهم الإدارية والمالية والفنية (إدارة مشاريعهم ، المتابعة والتقييم، كيفية تسويق المنتجات الزراعية) وبالتعاون مع الجهات الداعمة .

أساليب الإنتاج المتبعة

البيان	النوع	العدد	تربية تقليدية	تربية حديثة
.1	جمعيات مربى الماشية	11	7	4
.2	جمعيات لإنتاج الخضروات والفواكة	5	2	3
.3	جمعيات إنتاج الحبوب	7	6	1

المياه

- (3) جمعيات من أصل (9) جمعيات تقوم بإنتاج محاصيلها اعتماداً على مياه الأمطار بينما (6) جمعيات تستخدم المياه الجوفية.
- هناك جمعيات تعاونية تقوم بإدارة الطلب على المياه وبدعم من سلطة وادي الأردن لتغطية التكاليف التشغيلية وتكاليف الصيانة والرواتب، حيث تقوم الجمعيات بتنظيم إدارة المياه للأعضاء والمزارعين في مناطق عملها لري مزارعهم .
- كما أن هناك جمعيات تعاونية تستفيد من الحصاد المائي من خلال الحفائر الترابية والتي قامت بإنشائها وزارة الزراعة ووزارة البيئة .
- بالإضافة إلى ذلك تستفيد بعض الجمعيات من المياه المعالجة الخارجة من محطات التنقية لإنتاج محاصيل علفية ، وبذلك تساهم في توفير المادة العلفية الخضراء لإصحاب الأغنام والمواشي ، علماً بأن معظم هذه المشاريع يتم تقديم الدعم لها من جهات حكومية وبعض الجهات غير الحكومية .

الأعلاف

- يوجد برامج للدولة تدعم من خلالها أصحاب المواشي مساهمة من الدولة في تخفيف العبء على مربّي الثروة الحيوانية .
- يتم إنتاج الأعلاف من خلال :
 - المياه الجوفية .
 - المياه الخارجة من محطات التنقية .
- كانت معظم إجابات مربّي الثروة الحيوانية بخصوص المناطق المتاحة للرعي بأنها غير كافية.
- وكانت مقترحاتهم بطلب التوسع في زراعة الأعلاف الخضراء من خلال توفير أراضي صالحة لزراعة الأعلاف مع توفر المياه.
- الزراعات العلفية تتركز في زراعة (البرسيم، الذرة العلفية، الشعير) وهناك جمعيات تعاونية تدير محميات رعوية مزروعة بالشجيرات الرعوية من خلال اتفاقيات مع وزارة الزراعة ووزارة البيئة.
- توفر الدولة المادة العلفية وعلى طوال العام لمربي الثروة الحيوانية.

البرامج التوعوية والخدمة البيطرية والعلاجات

- ❖ كانت إجابات العينة التي تم اللقاء معها بأن 60% أبدت رضاها عن الخدمات البيطرية العلاجية التي تقدم لها.
- ❖ أما بخصوص البرامج التوعوية للأمراض والوقاية منها فقد أبدت رضاها بنسبة 45%.

تسويق المنتجات الزراعية والقنوات التسويقية

- ✓ بخصوص الحبوب، يذهب جزء لوزارة الصناعة والتجارة وجزء للتجار والمجتمع المحلي وجزء للاستهلاك المحلي.
- ✓ أما المحاصيل العلفية تذهب لمربي الثروة الحيوانية داخل الجمعية وجزء لجمعيات أخرى والمجتمع المحلي (مربي الماشية).
- ✓ تسويق منتجات الفاكهة والخضروات فهي على الأغلب إلى السوق المركزي والمتبقي للسوق المحلي والتصدير.

• كانت معظم الإجابات بخصوص المشاكل التسويقية ارتفاع تكاليف النقل والكلف التسويقية الأخرى، بالإضافة إلى تذبذب أسعار المنتجات الزراعية وعدم القدرة أحياناً على تسويق المنتجات.

الخدمات التسويقية

✓ وتشمل النقل والتخزين والفرز والتدريج حيث تركزت الإجابات حول وجود جمعيات تعاونية محدودة تقوم بعملية التخزين والفرز والتدريج.

✓ أما عن الهوامش التسويقية فكانت مركزة على ارتفاع الكلف من باب المزرعة وحتى الوصول إلى السوق المركزي.

خدمة الجمعيات للمجتمع المحلي

- ✓ تقوم الجمعيات التعاونية بتوفير فرص عمل وتشغيل للمجتمع المحلي وذلك من خلال المشاريع الزراعية أو تقديم الخدمات حيث كانت الإجابات أنها توفر عمل للنساء والذكور بشكل دائم وموسمي، وكذلك تقوم بتشغيل عدد من الأطباء البيطريين والمهندسين الزراعيين والفنيين.
- ✓ كما تقوم الجمعيات التعاونية بتنظيم العمالة الزراعية السورية في القطاع الزراعي من خلال إصدار تصاريح عمالة لهم وكذلك تقوم بدور توعوي وإرشادي وتدريب في هذا المجال.
- ✓ أما عن الرؤية المستقبلية والطموح في تقديم خدمات وبرامج لإعضائها والمجتمع المحلي فكانت الإجابات بالمطالبة بإنشاء معامل لتصنيع مشتقات الحليب والتوسع في زراعة الأعلاف الخضراء لإيجاد فرص عمل وزيادتها لإبناء المجتمع المحلي.
- ✓ طالبت بمساعدتها للتوسع في مشاريع الثروة الحيوانية وتحسين السلالات المتخصصة بإنتاج الحليب وكذلك تقديم الدعم اللازم لها لاتباع الاساليب الحديثة في الانتاج.

الدعم المطلوب لتطوير عمل الجمعيات

- كانت معظم الإجابات تتركز حول تقديم الدعم المالي والفني والإرشادي والتدريب المتخصص في مجالات عملها وتوفير المياه ودعم مدخلات الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وتوفيرها بشكل دائم ، والسيطرة على أسعارها بما يحقق طموح جميع أطراف العملية الزراعية .
- أما الدعم على مستوى التسويق:
- فالمطلوب هو قيام الجهات المسؤولة بدورها على تحديد الأسعار وتوفير وسائل نقل المنتجات إلى الأسواق وخاصة سريعة التلف وفتح الأسواق الخارجية وضبط الأسواق الداخلية ، العمل على تخفيض كلفة سعر المياه للزراعة وتوفيرها.
- العمل على إنشاء شركة أو جمعية تسويقية متخصصة والتوسع في برامج الحصاد المائي.

دعم البرامج الحكومية بخصوص المياه

- ❖ المساعدة في إقامة مشاريع زراعية وتوفير المياه (تقنيات الحصاد المائي، الحفائر و السدود الترابية) .
- ❖ التوسع في إقامة الحصاد المائي .

□ بما يخص المؤسسة التعاونية :

تكثيف البرامج التدريبية بما يخص الموضوعات:

- إدارة التعاونيات ، محاسبة الجمعيات، التشريعات التعاونية .
- إدارة المشاريع والمتابعة والتقييم .
- تسهيل ومساعدة وصول الجمعيات من خلال المؤسسة إلى الجهات الداعمة الحكومية وغير الحكومية .

مقترحات إلى تطوير أعمال الجمعيات الزراعية (الثروة الحيوانية)

- ❖ دعم إقامة مشاريع المحاصيل العلفية وتقديم الدعم اللازم لها مما يخفف الفاتورة العلفية على مربى الماشية.
- ❖ التنوع في إقامة مشاريع تربية الأبقار والأغنام مما ينعكس إيجاباً على الجمعيات والمجتمع المحلي .

شكرا للجميع